المحاضرة الرابعة: **فن المسرح**

## تعريف المسرحية:

هي جنس من الأجناس الأدبية النثرية غالبا ( وقد تكون شعرية )، تكون في شكل قصة حوارية لها موضوع محدد، وإطار زماني ومكاني واضحان، وتجسد على خشبة المسرح.

## عناصر المسرحية:

للمسرحية عناصر محددة تشترك فيها كل المسرحيات، وهي الشخصيات والصراع والحوار والبناء والحل.

## أنواع المسرحية:

المسرحية نوعان رئيسان هما: التراجيديا (المأساة) والكوميديا (الملهاة).

## نشأة فن المسرحية:

يعزو معظم الباحثين ظهور هذا الفن إلى الشعب اليوناني (الإغريق) ومن أشهر رواده أسخيلوس وسوفوكليس وأما الرومان فقد تطور المسرح عندهم في القرن الرابع قبل الميلاد، إذ كان متنوعا شمل النشاطات المهرجانية ومسرح الشارع.

وفي عصر النهضة الأوروبية أعيد بعث المسرح من سباته بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية حيث بزغ نجم المسرحي الإنجليزي ويليام شيكسبير (1564-1616) الذي ألف مسرحيات عديدة منها هاملیت – روميو وجوليات – تاجر البندقية.....

وفي إيطاليا حاول كتاب المسرحية السير على المنوال الروماني مستفيدين من نظريات أرسطو.

وأما في فرنسا فإن المسرح في صورته التقليدية لم يظهر إلا سنة 1630 مع تراجيديا راسين.

وأما في إسبانيا فقد كان المسرح منبثقا عن التقاليد الإسبانية القائمة على مبادئ الشرف والحق الإلهي المقدس.

## المسرح في العالم العربي:

تجمع مختلف الدراسات التي طالت تاريخ المسرح العربي على أن أول كاتب مسرحي عربي هو اللبناني مارون النقاش الذي تشرب المسرح عندما سافر إلى إيطاليا، ولما عاد إلى لبنان ترجم جملة من المسرحيات ومَثَّلها في خشبة المسرح الذي أسسه في بيته. وأما

في سوريا فقد بدأت البواكير الأولى للمسرح في الظهور في ستينات القرن التاسع عشر على يد أبي خليل القباني الذي يعد المؤسس الثاني للمسرح العربي.

بعدها انتقل القباني إلى مصر ونقل معه فكرة المسرح التي تلقاها يعقوب صنوع بقبول حسن وأسس أول مسرح في مصر عام 1870.

وأما في الجزائر فإن الانطلاقة الحقيقية للمسرح كانت بعد زيارة المسرحي اللبناني جورج أبيض للجزائر سنة 1921 حيث تأسست بعد هذه الزيارة الفرقة المسرحية المهذبة "جمعية الأدب والتمثيل العربي" التي مثلت جملة من المسرحيات ومن رجال المسرح الجزائري نذكر: محي الدين بشطارزي ورشيد قسنطيني وعلي سلالي وولد عبد الرحمان كاكي.